

كما يضمن المودع ما جنت يده ، وليس في هذا سنة علمتها (١) ، ولا أثر يصح عند أهل الحديث عن أحد من أصحاب النبي ﷺ .

[١٦٨٩] وقد روى فيه شيء عن عمر رضي الله عنه وعلى ليس يثبت عند أهل الحديث عنهما .

(٣٥) كتاب إحياء الموات

[١٦٩٠] فذلك الموات الذي قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ » .

[١] ما يكون إحياء

[١٦٩١] أخبرنا ابن عيينة عن معمر ، عن رجل من أهل مَارِبَ (٢) ، عن أبيه : أن

(١) في (ب) : « أعلمها » ، وما أثبتناه من (ت ، ص ، ح) .

(٢) في (ص) : « مازن » ، وما أثبتناه من (ب ، ت ، ظ) .

[١٦٨٩] روى الشافعي في اختلاف العراقيين الآتي - إن شاء الله تعالى - : عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن علياً رضي الله عنه ضَمَّنَ الغَسَّالَ والصَّبَاغَ ، وقال : لا يصلح الناس إلا بذلك .

ووجه ضعفه الانقطاع بين محمد أبي جعفر وعلى .

قال الشافعي بعده : ويروى عن عمر تضمين بعض الصنائع من وجه أضعف من هذا ، ولم نعلم واحداً منهما يثبت .

قال : وقد روى عن علي بن أبي طالب أنه لا يضمن أحداً من الأجراء من وجه لا يثبت مثله . هذا ، وفي الآثار لمحمد بن الحسن ، عن أبي حنيفة ، عن بشر أو بشير [شك محمد] عن أبي جعفر محمد بن علي أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان لا يضمن القصار ولا الصائغ ، ولا الخائف .

[١٦٩٠] انظر رقم [١٦٧٤] وتخريجه .

[١٦٩١] * د : (٣ / ٤٤٦) (١٤) كتاب الخراج - (٣٦) باب في إقطاع الأرضين - من طريق سُمَيِّ بن قيس ، عن شمير بن عبد المدآن ، عن أبيض بن حمّال به . (رقم ٣٠٦٤) .

* ت : (٣ / ٦٥٥) (١٣) كتاب الأحكام - (٣٩) باب ما جاء في القطائع - من طريق سُمَيِّ ، عن شمير ، عن أبيض به . (رقم ١٣٨٠) .

* ج هـ : (٢ / ٨٢٧) (١٦) كتاب الرهون - (١٧) باب إقطاع الأنهار والعيون - من طريق ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمّال ، عن أبيه سعيد ، عن أبيه أبيض بن حمّال به .

* ابن حبان : (١٠ / ٣٥١) طبعة الأرنؤوط (٢١) كتاب السير - (١) باب الخلافة - ذكر ما يستحب للأئمة استمالة قلوب رعيّتهم بإقطاع الأرضين لهم - من طريق سُمَيِّ بن قيس ، عن شمير بن عبد المدآن به . وسمي وشمير بن عبد المدآن لم يوثقهما غير ابن حبان .

قال ابن حجر في التلخيص : صححه ابن حبان ، وضعفه ابن القطان .

وقال : العَدَّ : بكسر العين المهملة الدائم الذي لا انقطاع لمادته ، وجمعه إعداد وقيل : العَدَّ =

الأبيض بن حمّال سأل رسول الله (١) ﷺ أن يقطعه ملح مارب ، فأراد أن يقطعه ، أو قال : أقطعه إياه ، فقليل له : إنه كالماء العدّ (٢) ، قال : فلا إذن .
[١٦٩٢] وقد قضى رسول الله ﷺ : « لا حمى إلا لله ورسوله » .

[٢] عمارة ما ليس معموراً من الأرض التي لا مالك لها

[١٦٩٣] قول النبي ﷺ : « لا حمى إلا لله ورسوله » (٣) .
[١٦٩٤] ثم قول عمر رضي الله عنه : « إنها لبلادهم ولولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبراً » .
[١٦٩٥] أخبرنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « من أحيّا مواتاً فهو له ، وليس لعرق ظالم فيه حق » .

- (١) في (ت ، ظ) : « النبي » ، وما أثبتناه من (ب ، ص) .
(٢) في (ص) : « العذب » ، وما أثبتناه من (ب ، ت ، ظ) .
(٣) في (ب) : « ورسوله » ، وما أثبتناه من (ت ، ص ، ظ) .

= ما يجمع ويعد ، ورده الأزهرى ، ورجح الأول .
ومارب : غير مهموز ، على وزن ضارب ، موضع بصنعاء .
قال : والذي قال للنبي ﷺ ذلك هو الأقرع بن حابس ، بينه الدارقطني في روايته .
التلخيص الحبير (٢ / ٦٤ - ٦٥) .
ونقل البيهقي عن الأصمعي : الماء العدّ : الدائم الذي لا انقطاع له ، وهو مثل ماء العين ، وماء البئر . (السنن الكبرى ٦ / ١٤٩) .
[١٦٩٢] * خ : (١٦٧/٢) (٤٢) كتاب الشرب والمساقاة - (١١) باب لا حمى إلا لله ورسوله ﷺ - عن يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن الصعب بن جثامة قال : إن رسول الله ﷺ قال : « لا حمى إلا لله ورسوله » . (رقم ٢٣٧٠) .
[١٦٩٣] سبق برقم [١٦٩٢] وخرج هناك . أى الحديث السابق .
[١٦٩٤] سيأتى إن شاء الله تعالى برقم [١٧٠٢] بعد قليل .
[١٦٩٥] سبق جزء منه برقم [١٦٧٤] وخرج هناك .
* ط : (٢ / ٧٤٣ - ٧٤٤) (٣٦) كتاب الأقضية - (٢٤) باب القضاء في عمارة الموات . (رقم ٢٦) .
ولفظه : « من أحيّا أرضاً ميتة فهي له ، وليس لعرق ظالم حق » .
قال ابن عبد البر : مرسل باتفاق الرواة - أى رواية الموطأ .
قال مالك : والعرق الظالم : كل ما احتفر ، أو أخذ ، أو غرس بغير حق .
وانظر تخريج رقم [١٦٥٩] في باب الغصب ، فقد وصله أبو داود عن سعيد بن زيد .

[١٦٩٦] أخبرنا سفيان ، عن طاوس : أن رسول الله ﷺ قال : « من أحيا مواتاً من الأرض فهي ^(١) له وعادى الأرض لله ولرسوله ثم هي لكم منى » .

[١٦٩٧] ابن عيينة أخبرنا عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة: أن رسول الله

(١) في (ب) : « فهو » ، وما أثبتناه من (ت ، ص ، ظ) .

[١٦٩٦] هذا مرسل .

* السنن الكبرى للبيهقي : (١٤٣/٦) كتاب إحياء الموات - باب لا يترك ذمى يحييه ؛ لأن الرسول ﷺ جعلها لمن أحيها من المسلمين - من طريق قبيصة عن سفيان به ، ولفظه : من أحيا ميتاً من موتان الأرض فله رقبته ، وعادى الأرض لله ولرسوله ، ثم لكم من بعدى .

قال البيهقي : ورواه هشام بن حجير، عن طاوس فقال: ثم هي لكم منى . ورواه يحيى بن آدم عن محمد بن فضيل، عن ليث، عن طاوس قال: قال رسول الله ﷺ نحوه. (الخراج ص ٨٥). كما رواه يحيى بن آدم ، عن ابن إدريس ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس نحوه موقوفاً. (الخراج ص ٨٥) .

كما رواه البيهقي من طريق أبي كريب ، عن معاوية ، عن سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعاً : « مُوتَانِ الأرض لله ولرسوله ، فمن أحيا منها شيئاً فهي له » . قال : تفرد به معاوية بن هشام مرفوعاً موصولاً .

قال صاحب الجوهر النقي : ومعاوية هذا ذكره ابن الجوزي في كتابه في الضعفاء ، وقال : روى ما ليس بسامعه فتركوه ، وذكر غيره عن ابن معين قال : صالح ، وليس بذلك . (السنن الكبرى ٦/١٤٣) .

وقال ابن حجر : تفرد به معاوية متصلاً ، وهو مما أنكر عليه . (التلخيص ٣ / ٦٢) . وعادى الأرض : يعنى القديم الذى من عهد عاد وهلم جرا .

[١٦٩٧] هو مرسل ويحسن لغيره .

قال ابن حجر: ولا يقال : لعل يحيى سمعه من ابن مسعود، فإنه لم يدركه (التلخيص ٣/٦٣) . وقد رواه الإمام الشافعي كذلك فى السنن (٢ / ٧٣ رقم ٤٢٥) .

وقد وصله الطبراني فى الكبير (١٠/٢٧٤) من طريق عبد الرحمن بن سلام الجمحي ، عن سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة ، عن هبيرة بن يريم ، عن ابن مسعود . (رقم ١٠٥٣٤) .

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ / ١٩٧) : رجاله ثقات .

قال ابن حجر : إسناده قوى . (التلخيص ٣/٦٣) .

وقد رواه الشافعي فى السنن (٢ / ٧٣ رقم ٤٢٥) فى باب عمارة الأرضين .

وعند أبى داود عن عمرو بن حريث قال : خط لى رسول الله ﷺ داراً بالمدينة بقوس ، وقال : «أَزِيدُكَ، أَزِيدُكَ» .

[٣ د / ٤٤٣ - ١٤ كتاب الإمارة والفىء - باب فى إقطاع الأرضين . رقم ٣٠٦٠] .

قال ابن حجر : إسناده حسن .

وفى الصحيحين عن أسماء بنت أبى بكر قالت : كنت أنقل النوى فى أرض الزبير التى أقطعه

رسول الله ﷺ .

[خ : ٤٠٤ / ٢ - (٥٧) كتاب فرض الخمس - (١٩) باب ما كان النبى - ﷺ يعطى المؤلفه =

عَلَيْهِ السَّلَامُ لما قدم المدينة أقطع الناس^(١) الدور فقال حي من بنى زهرة يقال لهم : بنو عبد بن زهرة لرسول الله ﷺ : نكَّب عنا ابن أم عبد ، فقال رسول الله ﷺ : « فَلِمَ ابْتَعْنِي الله إذا ؟ إن الله لا يقدر أمة^(٢) لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه » .

[١٦٩٨] إن مالكا أخبرنا عن ابن شهاب^(٣) ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : كان الناس يحجرون^(٤) على عهد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال عمر : « من أحيا أرضاً مواتاً فهي له » .

[١٦٩٩] أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرقى ، عن أبيه ، عن علقمة ابن نضلة : أن أبا سفيان بن حرب قام بفناء داره فضرب برجله^(٥) وقال : سنم الأرض ، إن لها سناما^(٦) ، زعم ابن فرقد الأسلمي^(٧) أنى لا أعرف حقى من حقه ، لى بياض المروة وله سوادها ، ولى ما بين كذا إلى كذا^(٨) ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) « الناس » : ساقطة من (ت ، ص ، ظ) ، وأثبتناها من (ب) .

(٢) فى (ت) : « قوما » ، وما أثبتناه من (ب ، ص ، ظ) .

(٣) فى (ب ، ص) : « ابن هشام » ، والصواب ما أثبتناه من (ظ) والموطأ ٢ / ٧٤٤ (٢٧) .

(٤) فى (ب) : « يتحجرون » ، وفى (ظ) : « يتحجرون » ، وما أثبتناه من (ص) .

(٥) فى (ص ، ظ) : « برجليه » ، وما أثبتناه من (ب) ، وهو الصواب .

(٦) فى (ب) : « أسناما » ، وما أثبتناه من (ص ، ظ) .

(٧) فى (ص) : « زعم ابن أم فرقد السلمي » ، وقوله : « السلمي » هو الصواب ، فهو عتبة بن فرقد السلمي الصحابى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(٨) رواية البيهقى فى المعرفة : « ما بين كداء إلى كدى » .

= قلوبهم من الخمس ونحوه [.

[م : ٤ / ١٧١٦ - ١٧١٧] (٣٩) كتاب السلام - (١٤) باب جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا

أعيت فى الطريق . (رقم ٣٤ / ٢١٨٢) [.

[١٦٩٨] إسناده صحيح .

* ط : (٢ / ٧٤٤) (٣٦) كتاب الأقضية - (٢٤) باب القضاء فى عمارة الموات . (رقم ٢٧) .

ولفظه : أن عمر بن الخطاب قال : من أحيا أرضاً ميتةً فهي له .

وليس فيه : « كان الناس . . . إلخ » .

[١٦٩٩] روى الشافعى هذا الأثر فى السنن (٢ / ٧٥ رقم ٤٢٧) .

وفيه : « لى ما اسود من المروة وله ما ابيض منها أو لى ما ابيض من المروة وله ما اسود منها ،

الشك من الشافعى - رحمه الله - ولى ما بين قدمى هاتين إلى تُجْنَى » .

وذكر البيهقى أن الحميدى رواه من طريق عبد الرحمن بن حسن أيضاً بدون قوله : « إن إحياء

الموات . . . إلخ » وظن أن هذه الزيادة من قول الشافعى . (السنن الكبرى ٦ / ١٤٨) .

ولكنه قطع فى المعرفة أنه من كلام الشافعى (٤٠ / ٥٣٠) .

وهو كما قال ؛ لأن رواية السنن ليس فيها هذه الزيادة ، وهى كما عند الحميدى .

* أخبار مكة للأزرقي : (ص ٤٤٨ - ٤٤٩) - من طريق عبد الرحمن بن حسن الأزرقي .

وفيه : « وتُجْنَى : ثنية قريب من الطائف » .

فقال : « ليس لأحد إلا ما أحاطت عليه جدرانه » (١) .

إن إحياء الموات ما يكون زرعاً أو حفراً ، أو يحاط بالجدران وهو مثل إبطاله التحجير بغير ما يعمر به مثل ما يحجر .

[١٧٠٠] أخبرنا ابن عيينة ، عن هشام ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ أقطع الزبير أرضاً .

[١٧٠١] وأن عمر رضي الله عنه أقطع العقيق وقال : أين المستقطعون منذ اليوم ، أخبرناه مالك عن ربيعة .

[٣] من أحياء مواتاً كان لغيره

[١٧٠٢] أخبرنا (٢) مالك عن حميد بن قيس . . . (٣) .

(١) في المعرفة (٤/ ٥٣٠) : جدراته .

(٢ - ٣) ما بين الرقمين سقط من (ب) ، وأثبتناه من (ت) ، ص ، ظ .

وقوله : أخبرنا مالك ، عن حميد بن قيس لا ندرى ما وجهه إلا أن يكون الإمام الشافعي قد روى عنه وعن عبد العزيز بن محمد هذا الأثر .

[١٧٠٠] صحيح لغيره .

رواه الشافعي في السنن أيضاً (٢ / ٧٤) (رقم ٤٢٦) .

وهو مرسل ؛ لكن رواه ثقات على شرط الشيخين :

* خ : (٢ / ٤٠٤) (٥٧) كتاب فرض الخمس - (١٩) باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم من الخمس ونحوه - عن محمود بن غيلان ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : كنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعها رسول الله ﷺ على رأسى ، وهى منى على ثلثي فرسخ . (رقم ٣١٥١) .

قال البخارى عقبه تعليقا : وقال أبو ضمرة ، عن هشام ، عن أبيه : إن النبي ﷺ أقطع الزبير أرضاً من أموال بني النضير .

* م : (٤ / ١٧١٦ - ١٧١٧) (٣٩) كتاب السلام - (١٤) باب جواز إرداف المرأة الأجنبية ، إذا أعيت في الطريق - من طريق أبي أسامة ، عن هشام ، عن أسماء به - كما عند البخارى في الحديث المتصل - في حديث طويل . (رقم ٣٤ / ٢١٨٢) .

[١٧٠١] هو منقطع بين عروة وعمر رضي الله عنه .

رواه الشافعي في السنن بالإسناد السابق (٢/ ٧٤ رقم ٤٢٦) وليس فيه : أين المستقطعون . . . إلخ .

* السنن الكبرى للبيهقي : (٦ / ١٤٥ - ١٤٦) - من طريق الشافعي ، وفيه : أقطع العقيق أجمع . . .

قال الشافعي رحمه الله : والعقيق قريب من المدينة .

ورواه من طريق جعفر بن عون عن هشام به . وفيه : « وأن أبا بكر أقطع هذا » .

ولم أعر عليه في الموطأ .

[١٧٠٢] صحيح .

* ط : (٢ / ١٠٠٣) (٦٠) كتاب دعوة المظلوم - (١) باب ما يتقى من دعوة المظلوم - عن زيد بن =

قال الشافعي : أخبرنا عبد العزيز ^(١) بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يقال له : هُنَى ، على الحمى ، فقال له ^(٢) : يا هُنَى ، ضم جناحك للناس ، واتق دعوة المظلوم ، فإن دعوة المظلوم مجابة ، وأدخل رب الصُرَيْمَةِ والغَنِيْمَةِ ، وإيأى ونعم ابن عفان ، ونعم ^(٣) ابن عوف ، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان إلى نخل وزرع ، وإن رب الصريمه والغنيمه يأتى بعياله فيقول : يا أمير المؤمنين ، يا أمير المؤمنين ^(٤) ، أفتاركهم أنا ؟ لا أبا لك ، فلما والكلاء أهون على من الدنانير والدرهم . وإيم الله ، لعل ذلك ، إنهم ليرون أنى قد ظلمتهم ، إنها لبلادهم قاتلوا عليها فى الجاهلية وأسلموا عليها فى الإسلام ، ولولا المال الذى أحمل عليه فى سبيل الله ما حميت على المسلمين من بلادهم شبرا .

فقال - أى الشافعي : ولو ثبت هذا عن عمر بإسناد موصول أخذت به ، وهذا أشبه ما روى عن عمر رضي الله عنه من : أنه ليس لأحد أن يتحجر .

[٤] من قال: لا حمى إلا حمى من الأرض الموات، وما يملك به الأرض، وما لا يملك ، وكيف يكون الحمى ؟

[١٧٠٣] قال الشافعي رضي الله عنه : أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن

(١) « عبد العزيز » : ساقطة من (ص ، ظ) ، وأثبتناها من (ب ، ت) .

(٢) « له » : ساقطة من (ت) ، وأثبتناها من (ب ، ص ، ظ) .

(٣) « نعم » : ساقطة من (ت ، ص ، ظ) ، وأثبتناها من (ب) .

(٤) « يا أمير المؤمنين » : ليست فى (ب ، ت ، ظ) ، وأثبتناها من (ص) .

= أسلم بهذا الإسناد نحوه .

* خ : (٣٧٥ - ٣٧٦) (٥٦) كتاب الجهاد والسير - (١٨٠) باب إذا أسلم قوم فى دار الحرب ولهم مال وأرضون فهى لهم - عن إسماعيل (بن أبى أويس) عن مالك به . (رقم ٣٠٦٠) .
ضم جناحك للناس : اكفف يدك عن ظلمهم .

الصُرَيْمَةِ : القطعة القليلة من الإبل نحو الثلاثين ، وقيل : من عشرين إلى أربعين .

الغَنِيْمَةِ : تصغير غنم ، والمراد القليل منها ، كما دلّ عليه التصغير .

[١٧٠٣] * خ : (١٦٧ / ٢) (٤٢) كتاب الشرب والمساواة - (١١) باب لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ - عن

يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن يونس عن ابن شهاب به .

وفيه زيادة : وقال : بلغنا أن النبى ﷺ حمى النقيع ، وأن عمر حمى الشرف والربذة .

(رقم ٢٣٧٠) .

وقوله : « بلغنا . . . » إلخ من كلام الزهري بالسند المتقدم إليه ، كما بين ابن حجر فى الفتح

(٤٥ / ٥) .

عبد الله ، عن ابن عباس ، عن الصعب بن جثامة : أن رسول الله ﷺ قال : « لا حمى إلا لله ورسوله » .

[١٧٠٤] وحدثنا غير واحد من أهل العلم أن رسول الله ﷺ حمى النقيع (١) .

[١٧٠٥] أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر استعمل مولى له يقال : هُنَّى على الحمى فقال له : « يا هنى ، ضم جناحك للناس ، واتق دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مجابة ، وأدخل رب الصُّرَيْمَةَ ورب الغُيْمَةَ ، وإيأى (٢) ونعم ابن عفان ، ونعم ابن عوف ، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان إلى نخل وزرع ، وإن رب الغُيْمَةَ والصُّرَيْمَةَ يأتى بعياله فيقول : يا أمير المؤمنين ، يا أمير المؤمنين (٣) ، أفتاركهم أنا ؟ لا أبالك ؟ فالماء والكلاء أهون على من الدنانير والدرهم . وإيم الله ، على (٤) ذلك إنهم (٥) ليرون أنى قد ظلمتهم ، إنها لبلادهم ، قاتلوا عليها فى الجاهلية وأسلموا عليها فى الإسلام ، ولولا المال الذى أحمل عليه فى سبيل الله ما حميت على المسلمين من بلادهم شبراً » .

[١٧٠٦] قال الشافعي : أخبرنى عمى محمد بن على عن الثقة - أحسبه : محمد

ابن على بن حسين ، أو غيره - عن مولى لعثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : بينا أنا مع عثمان

(١) فى (ص ، ظ) : « البقيع » ، والصواب ما أثبتناه من (ب ، ت) .

(٢) فى (ظ) : « إياك » ، وما أثبتناه من (ب ، ت ، ص) .

(٣) « يا أمير المؤمنين » : سقط من (ب ، ت) ، وأثبتناه من (ص ، ظ) .

(٤) فى (ب) : « لعلى » ، وما أثبتناه من (ت ، ص ، ظ) .

(٥) « إنهم » : ساقطة من (ظ) ، وأثبتناها من (ب ، ت ، ص) .

[١٧٠٤] هذا من كلام الشافعي ، كما رواه البيهقي عنه فى المعرفة (٤ / ٥٢٣) .

قال البيهقي : ورواه يونس بن يزيد عن الزهرى قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ حمى النقيع ،

وأن عمر حمى الشرف والرَبْدَةَ .

قال : وروى عبد الله العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ حمى النقيع

لخيل المسلمين ترعى فيه . (المعرفة ٤ / ٥٢٣ - ٥٢٤) .

والنقيع : موضع على عشرين فرسخاً من المدينة ، وقدره ميل فى ثمانية أميال ، وأصل النقيع

كل موضع يستنقع فيه الماء .

والمراد بالحمى : منع الرعى فى أرض مخصوصة من المباحات ، فيجعلها الإمام مخصوصة برعى

بهاثم الصدقة مثلاً .

[١٧٠٥] تقدم قريباً برقم [١٧٠٢] وخرج هناك .

[١٧٠٦ - ١٧٠٧] لم أعثر عليهما عند غير الشافعي .

فى ماله بالعالية فى يوم صائف إذ رأى رجلاً يسوق بكرين ، وعلى^(١) الأرض مثل الفراش من الحر ، فقال : ما على هذا لو أقام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح ، ثم دنا الرجل فقال : انظر من هذا ؟ فقلت : أرى رجلاً معممًا بردائه يسوق بكرين ، ثم دنا الرجل فقال : انظر ، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب ، فقلت : هذا أمير المؤمنين ، فقام عثمان فأخرج رأسه من الباب فأذاه نفح السموم ، فأعاد رأسه حتى حاذاه ، فقال : ما أخرجك هذه الساعة ؟ فقال : بكران من إبل الصدقة تخلفا وقد مضى بإبل الصدقة ، فأردت أن ألحقهما بالحمى ، وخشيت أن يضيعا فيسألنى الله عنهما ، فقال عثمان : يا أمير المؤمنين هلم إلى الماء والظل ونكفيك ، فقال : عد إلى ظلك ، فقلت : عندنا من يكفيك ، فقال : عد إلى ظلك ، فمضى ، فقال عثمان رضي الله عنه : « من أحب أن ينظر إلى القوى الأمين فلينظر إلى هذا » فعاد إلينا فألقى نفسه .

[١٧٠٧] قال الشافعي - رحمه الله : وفى حكاية قول عمر لعثمان فى البكرين اللذين تخلفا وقول عثمان : « من أحب أن ينظر إلى القوى الأمين فلينظر إلى هذا » : أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب يعنى بما حكاه عن عمر وعثمان . . .

[٥] تشديد ألا يحمى أحد على أحد

[١٧٠٨] قال الشافعي رضي الله عنه : أخبرنا مالك ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن

(١) « يا أمير المؤمنين » : سقط من (ب ، ت) ، وأثبتناه من (ص ، ظ) .

[١٧٠٨] * ط : (٢ / ٧٤٤) (٣٦) كتاب الأقضية - (٢٥) باب القضاء فى المياه .

ولفظه : « لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكأ » .

* خ : (١٦٣ / ٢) (٤٢) كتاب الشرب والمساقاة - (٢) باب من قال : إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى ، لقول النبى ﷺ : « لا يمنع فضل الماء » - عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به . (رقم ٢٣٥٣) .

ورواية أبى سلمة عن أبى هريرة : « لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكأ » . (رقم ٢٣٥٤) .

* م : (١١٩٨ / ٣) (٢٢) كتاب المساقاة - (٨) باب تحريم بيع فضل الماء الذى يكون بالفلاة ، ويحتاج إليه لرعى الكأ » وتحريم منع بذله - عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به . (رقم ١٥٦٦ / ٣٦) . ومن طريق سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة مرفوعاً : « لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكأ » . (رقم ١٥٦٦ / ٣٧) .

وكما ترى هناك فرق كبير بين لفظ حديث مالك فى الموطأ والصحيحين وبين لفظ الشافعي عن مالك فى الأم .

أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « من منع فضول الماء ليمنع به الكلاً منعه الله فضل رحمته يوم القيامة » .

[١٧٠٩] قال الشافعي رحمة الله عليه وهذا أوضح حديث روى عن رسول الله

= وقد رواه الشافعي في السنن ، كما هو في الموطأ والصحيحين :

رواه عن مالك به، وعن سفيان عن أبي الزناد، واللفظ واحد: « لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاً » .
وقد بين البيهقي خطأ رواية الأم ، وبالتالي رواية المسند (ص ٣٨٢) فقال بعد أن روى حديث الشافعي في السنن الذي هو مخالف لما في الأم ، وموافق لما في الموطأ والصحيحين ، قال :
هذا هو الصحيح ، هذا الحديث بهذا اللفظ ، وكذلك رواه الحسن بن محمد الزعفراني في كتاب القديم عن الشافعي ، عن مالك : « لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاً » .
وأخطأ فيه الكاتب في كتاب إحياء الموات [أى من الأم] فقال : « من منع فضول الماء ليمنع به الكلاً منعه الله فضل رحمته يوم القيامة »

قال : وهذا الكتاب مما لم يقرأ على الشافعي ، ولو قرئ عليه لغيره - إن شاء الله ، ثم حمله الربيع عن الكتاب على الوهم .
قال : وهذا اللفظ [أى الذى فى الأم] ليس فى حديث مالك ؛ إنما هو حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ ، وروى من وجه آخر ضعيف عن أبى هريرة ، ومن وجه آخر عن الحسن ، عن النبي ﷺ مرسل .
ثم قال : ويشبه أن يكون الشافعي ذكره ببعض هذه الأسانيد فأدخل الكاتب حديثاً فى حديث . وهذا هو الأظهر ، والله أعلم . (المعرفة / ٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦) .

وقال البيهقي فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (ص ٢٤٤): فأما حديث مالك عن أبى الزناد فإنه إنما يعرف باللفظ الذى رواه الشافعي فى القديم ، ورواه عنه الزعفراني ، ورواه فى موضع آخر من الجديد ورواه عنه حرمله ويحيى والمزنى . . . وفى إجماع هؤلاء الثلاثة على روايته عن الشافعي دليل على خطأ وقع من الكاتب فى كتاب إحياء الموات ، ويحتمل أن يكون الشافعي - رحمه الله - كتب إسناد حديث مالك بلفظه المعروف ، ثم أردفه بهذا المتن ؛ لما فيه من الزيادة ، عن غير مالك فسقط متن الإسناد الأول ، فبقى المتن الثانى مركباً على الإسناد الأول . والله أعلم .

[١٧٠٩] إسناده ضعيف ، ولكنه يتقوى بما سبقه .

* ط: (٢ / ٧٤٥) (٣٦) كتاب الأقضية - (٢٥) باب القضاء فى المياه . (رقم ٣٠) .

قال ابن عبد البر: مرسل، ووصله أبو قرّة موسى بن طارق ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، كلاهما عن مالك ، عن أبى الرجال ، عن أمه ، عن عائشة .

* السنن الكبرى: (٦ / ١٥٢ - ١٥٣) كتاب إحياء الموات - باب ما جاء فى النهى عن منع فضل الماء من طريق أبى نعيم ، عن سفيان ، عن أبى الرجال عن أمه موقوفاً عليها .
قال البيهقي: هذا هو المحفوظ مرسل .

ومن طريق أبى الأزهر ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن أبى الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ نهى أن يمنع نفع البئر .

قال البيهقي : هكذا أتى به موصولاً ، وإنما يعرف موصولاً من حديث عبد الرحمن بن أبى الرجال ، عن أبيه .

ثم ساقه من هذا الطريق عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : « لا يمنع نفع البئر » ، وهو الرهو . قال عبد الرحمن : سمعت أبى يقول: الرهو: أن تكون البئر بين شركاء فيها =

عليه السلام في الماء ، وأبينه (١) معنى (٢) ؛ لأن مالكا روى عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن ، عن عمر : أن النبي ﷺ قال : « لا يمنع نقع البئر » .

[٦] إقطاع الوالى

[١٧١٠] قال الشافعي رحمه الله : أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى ابن جعدة قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أقطع الناس الدور فقال حى من بنى زهرة يقال لهم بنو عبد بن زهرة : نكّب عنا ابن أم عبد ، فقال رسول الله ﷺ : « فلم ابتعنى الله إذا ؟ إن الله لا يُقدّس أمةً لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه » .

[١٧١١] قال الشافعي : أخبرنا ابن عيينة عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ أقطع الزبير أرضاً ، وأن عمر بن الخطاب أقطع العقيق أجمع ، وقال : أين المستقطعون ؟

[٧] باب الركاز يوجد فى بلاد المسلمين

[١٧١٢] أخبرنا ابن عيينة ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن (٣) عبد الله ، عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة عن النبي ﷺ قال : « لا حمى إلا لله ورسوله » .

[١٧١٣] قال الشافعي رحمه الله : أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب رحمه الله استعمل مولى له يقال له : هُنَى على الحمى . . .

(١) فى (ب ، ت) : « وأشبهه » ، وما أثبتناه من (ص ، ظ) .

(٢) « معنى » : ساقطة من (ص) ، وأثبتناها من (ب ، ت ، ظ) .

(٣) « عبيد الله بن » : سقط من (ص) ، وأثبتناه من (ب ، ت ، ظ) .

= الماء ، فيكون للرجل فيها فضل ، فلا يمنع صاحبه .

قال البيهقي: وكذلك رواه محمد بن إسحاق بن يسار عن أبى الرجال موصولاً ، ورواه أيضاً

حارثة بن محمد ، عن عمرة موصولاً إلا أن حارثة ضعيف .

ولفظه: « لا يمنع فضل الماء ، ولا نقع البئر » .

[١٧١٠] سبق برقم [١٦٩٧] وخرج هناك .

[١٧١١] سبق برقم [١٧٠٠] وخرج هناك .

ويلاحظ أنه قال فى نهايته هناك: « أخبرناه مالك عن ربيعة » وهناك اختلاف قليل فى اللفظ .

[١٧١٢] سبق برقم [١٧٠٣] وخرج هناك .

[١٧١٣] سبق برقم [١٧٠٢] وخرج هناك ، وهو بتمامه هناك .

[٩] الخلاف في الصدقات المحرمات

[١٧١٤] أخبرنا سفيان ، عن عبد الله بن عمر بن حفص العمري ، عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن عمر بن الخطاب ملك مائة سهم من خير اشتراها ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنني أصبت مالاً لم أصب مثله قط ، وقد أردت أن أتقرب به إلى الله عز وجل فقال : « احبس (١) الأصل ، وسبّل (٢) الثمرة » .

[١٧١٥] قال الشافعي رحمه الله : وأخبرني عمر بن حبيب القاضي ، عن عبد الله ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب قال : يا رسول الله ، إنني أصبت مالاً من خير لم أصب مالاً قط أعجب إليّ أو أعظم عندي منه ، فقال رسول الله ﷺ :

(١) في (ت ، ب) : « حبس » ، وما أثبتناه من (ص ، ح) .
(٢) قوله : « وسبّل الثمرة » أي : اجعل ثمرتها في سبيل الله ، وقوله : « حبس الأصل » : أي توقفه فلا يباع ولا يشتري ولا يوهب .

[١٧١٤] صحيح لغيره .

* خ : (٢ / ٢٨٥) (٥٤) كتاب الشروط - (١٩) باب الشروط في الوقف - عن قتيبة بن سعيد ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر رضيهما أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخير ، فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها ، فقال : يا رسول الله ، إنني أصبت أرضاً بخير لم أصب مالاً قط أنفس عندي منه ، فما تأمر به ؟ قال : « إن شئت حبست أصلها وتصدق بها » .
قال : فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث ، وتصدق بها في الفقراء ، وفي القريب ، وفي الرقاب ، وفي سبيل الله ، وابن السبيل ، والضيف ، ولا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، ويُطعم غير متمول .
قال : فحدثت به ابن سيرين فقال : غير مُتَّأَل مالاً . (رقم ٢٧٣٧) .

وفي (٢ / ٢٩٥) (٥٥) كتاب الوصايا - (٢٢) باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم ، وما يأكل منه بقدر عُمّالته - من طريق صخر بن جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر رضيهما أن عمر رضيهما تصدق بمال له على عهد رسول الله ﷺ ، وكان يقال له : ثَمَغ ، وكان نخلاً ، فقال عمر : يا رسول الله ، إنني استفدت مالاً ، وهو عندي نفيس ، فأردت أن أتصدق به ، فقال النبي ﷺ : « تصدق بأصله : لا يباع ، ولا يوهب ، ولا يُورث ، ولكن ينفق ثمره » ، فتصدق به عمر ، فصدقته تلك في سبيل الله ، وفي الرقاب ، والمساكين ، والضيف ، وابن السبيل ، ولذي القربى ، ولا جناح على من وليه أن يأكل بالمعروف ، أو يُؤكل صديقه غير متمول به . (رقم ٢٧٦٤) .

هذا وقد روى الشافعي في القديم عن رجل ، عن ابن عون قال ، بمثل رواية البخاري الثانية هذه .
(المعرفة ٤ / ٥٤٥ - ٥٤٦) .

قال البيهقي : وفي هذا دلالة على أن ما شرطه عمر في كتاب صدقته إنما أخذه من رسول الله ﷺ . (المعرفة ٤ / ٥٤٦) .

[١٧١٥] انظر تخريج الحديث السابق (١٧١٤) .

«إن شئت حبست أصله، وسببت ثمره» ، فتصدق به عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم حكى صدقته به .

[١٧١٦] ولم يزل عمر بن الخطاب المتصدق بأمر رسول الله ﷺ يلي - فيما بلغنا - صدقته حتى قبضه الله تبارك وتعالى ، ولم يزل على بن أبي طالب عليه السلام يلي صدقته بينبع (١) حتى لقي الله عز وجل ، ولم تزل فاطمة عليها السلام تلي صدقتها حتى لقيت الله تبارك وتعالى .

[١٧١٧] إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه نحل عائشة رضي الله عنها جداد عشرين وسقاً، فمرض

(١) في (ص) : « صدقة بينع » ، وما أثبتناه من (ب ، ت) .

[١٧١٦] قال الشافعي في القديم : والصدقات المحرمات التي يقول بها بعض الناس الوقف عندنا بالمدينة ومكة من الأمور المشهورة للعامة التي لا يحتاج فيها إلى نقل خبر الخاصة .

وصدقة رسول الله ﷺ - بأبي هو وأمي - قائمة عندنا، وصدقة الزبير قريب منها، وصدقة عمر بن الخطاب قائمة ، وصدقة عثمان ، وصدقة علي ، وصدقة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وصدقة من لا أحصى من أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة وأعراسها ، وصدقة الأرقم بن أبي الأرقم والمسور بن مخرمة بمكة ، وصدقة جبير بن مطعم ، وصدقة عمرو بن العاص بالوهط من ناحية الطائف ، وما لا أحصى من الصدقات المحرمات ؛ لا يبعن، ولا يوهبن بمكة والمدينة وأعراسها . (المعرفة ٤ / ٥٤٧) .

وروى البيهقي بسنده عن الشافعي ، عن محمد بن علي بن شافع ، عن عبد الله بن حسن بن حسن ، عن غير واحد من أهل بيته ، وأحسبه قال : زيد بن علي أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ تصدقت بمالها على بني هاشم وبني المطلب ، وأن علياً رضي الله عنه تصدق عليهم وأدخل معهم غيرهم . (السنن الكبرى ٦ / ١٦١) .

ونقل البيهقي عن الشافعي قوله: أخبرني غير واحد من آل عمر ، وآل علي أن عمر ولي صدقته حتى مات ، وجعلها بعده إلى حفصة ، وأن علياً ولي صدقته حتى مات ، ووليها بعده حسن بن علي ، وأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وليت صدقتها حتى ماتت ، وبلغني عن غير واحد من الأنصار أنه ولي صدقته حتى مات . (السنن الكبرى ٦ / ١٦١ - ١٦٢) .

ونقل عن الشافعي في القديم : ولي الزبير صدقته حتى قبضه الله ، وولي المسور بن مخرمة صدقته حتى قبضه الله . (السنن الكبرى ٦ / ١٦٢) .

[١٧١٧] * ط: (٧٥٢/٢) (٣٦) كتاب الأقضية - (٣٣) باب ما لا يجوز من النحل - عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ أن أبا بكر الصديق كان نحلها جادّ عشرين وسقاً من ماله بالغابة، فلما حضرته الوفاة قال : والله يا بُنَيَّة ما من الناس أحد أحبُّ إليَّ غنىً بعدى منك، ولا أعز علي فقرّاً بعدى منك، وإني كنت نحلّك جادّ عشرين وسقاً، فلو كنت جدديته واحتزتيه كان لك، وإنما هو اليوم مال وارث ، وإنما هما أخواك وأختاك فاقسموه على كتاب الله ، قالت عائشة : فقلت : يا أبت، والله لو كان كذا وكذا لتركته، إنما هي أسماء فمن الأخرى ؟ فقال أبو بكر: ذو بطن بنت خارجة، أراها جارية . (رقم ٤٠) .

ومعنى جادّ : المجدود ، أي المقطوع . والغابة : موضع على بريد من المدينة، والبريد : عشرون كيلو متراً تقريباً .

* مصنف عبد الرزاق: (١٠١/٩) كتاب الوصايا - باب النحل ، (رقم ١٦٥٠٧) - عن معمر ، عن الزهري به .

قبل تقبضه، فقال لها: لو كنت حُرَّتِيه وقبضتيه كان لك ، وإنما هو اليوم مال الوارث.

[١٧١٨] وإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : « ما بال رجال ينحلون أبناءهم نحلاً ثم يمسكونها، فإن مات أحدهم قال: مال أبي قد^(١) نحلني إياه^(٢) ، وإن مات ابنه قال: مالي ويدي ، لا نحلة إلا نحلة يحوزها الولد دون الوالد حتى يكون إن مات أحق بها». [١٧١٩] وأنه شكى إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه قول عمر فرأى أن الوالد يحوز لولده ما داموا صغاراً .

[١٧٢٠] أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي بكر بن محمد بن

(١) « قد » : ساقطة من (ب ، ت) ، وأثبتناها من (ص ، ح) .

(٢) « إياه » : ساقطة من (ب) ، وأثبتناها من (ص ، ت ، ح) .

[١٧١٨] * ط : (٧٥٣/٢) في الكتاب والباب السابقين - عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن ابن عبد القاري أن عمر بن الخطاب قال: ما بال رجال ينحلون أبناءهم نحلاً، ثم يمسكونها، فإن مات ابن أحدهم قال : مالي يدي لم أعطه أحداً ، وإن مات هو قال : هو لابني قد كنت أعطيته إياه ، من نحل نحلة ، فلم يحزها الذي نحلها ، حتى يكون إن مات لورثته ، فهي باطل (رقم ٤١) .
* مصنف عبد الرزاق : (٩ / ١٠٢) في الكتاب والباب السابقين . (رقم ١٦٥٠٩) .
كما رواه البيهقي بسنده عن سفيان، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أن عمر بن الخطاب قال... فذكر معناه، إلا أنه قال في آخره : « لا نحلة إلا نحلة يحوزها الولد دون الوالد ، فإن مات ورثه ».

[١٧١٩] روى البيهقي بإسناده عن يحيى بن بكير ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أن عثمان بن عفان قال : من نحل ولداً له صغيراً لم يبلغ أن يحوز نحلة ، فأعلن بها وأشهد عليها فهي جائزة ، وإن وليها أبوه .

كما روى بإسناده عن سفيان عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب نحو ما هنا .
قال البيهقي : وفيما حكى الشافعي عن العراقيين ، عن الحجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال: لا تجوز الصدقة إلا مقبوضة .
قال البيهقي : ورويناه عن عثمان وابن عمر ، وروينا عن معاذ وشريح أنهما كانا لا يجيزانها حتى تقبض . (المعرفة ٥ / ٤ - ٥) .
* مصنف عبد الرزاق : (٩ / ١٠٣) في الكتاب والباب السابقين - عن معمر ، عن الزهري نحوه . (رقم ١٦٥١٠) .

[١٧٢٠] أتى الإمام الشافعي رضي الله عنه بسند الحديث فقط ، على عادته في بعض الأحيان ، وقد أكد البيهقي أنه منقطع هكذا من الأصل (٤ / ٥٥٢) .

وقد رواه البيهقي في المعرفة والسنن الكبرى سنداً ومتمماً ، من طريق سفيان بن عيينة عن محمد، وعبد الله ابن أبي بكر بن حزم، وعمرو بن دينار وحמיד بن قيس، عن أبي بكر بن حزم أن عبد الله ابن زيد بن عبد ربه، جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، حاططي هذا صدقة ، وهو إلى الله ورسوله ، فجاء أبواه فقالا : يا رسول الله ، كان قوام عيشنا ، فردده رسول الله ﷺ إليهما ، ثم ماتا ، فورثهما ابنهما بعد .

قال البيهقي بعده : هذا مرسل ، أبو بكر بن حزم لم يدرك عبد الله بن زيد ، وروى من أوجه آخر كلهن مراسيل . (السنن ٦ / ٢٦٩ - ٢٧٠ - المعرفة ٤ / ٥٥٢) .

عمرو بن حزم : أن عبد الله بن زيد الأنصاري . . . ذكر الحديث .

[١٧٢١] قال الشافعي : وأخبرنا الثقة ، أو سمعت مروان بن معاوية ، عن عبد الله ابن عطاء المدني ، عن ابن بريدة الأسلمي ، عن أبيه : أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال : إني تصدقت على أُمي بعبد وإنها ماتت ، قال رسول الله ﷺ : « قد وجبت صدقتك وهو لك ميراثك » .

[١٧٢٢] أخبرني محمد بن علي بن شافع قال : أخبرني عبد الله بن حسن بن حسين عن غير واحد من أهل بيته - وأحسبه قال : زيد بن علي - أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ تصدقت بمالها على بني هاشم وبني المطلب ، وأن علياً ﷺ تصدق عليهم وأدخل معهم غيرهم .

[١٧٢٣] قال الشافعي رحمه الله عليه : وأخرج إلى والي المدينة صدقة على بن أبي طالب ، وأخبرني أنه أخذها من آل أبي رافع ، وأنها كانت عندهم فأمر بها فقرئت على ، فإذا فيها تصدق بها على علي ﷺ على بني هاشم وبني المطلب ، وسمى معهم غيرهم ، قال : وبني هاشم وبني المطلب تحرم عليهم الصدقة المفروضة ، ولم يسم على ولا فاطمة منهم غنياً ولا فقيراً وفيهم غنى .

[١٧٢١] * م : (٢ / ٨٠٥) (١٣) كتاب الصيام - (٢٧) باب قضاء الصيام عن الميت - عن علي بن حجر السعدي ، عن علي بن مسهر أبي الحسن ، عن عبد الله بن عطاء ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه قال : بينا أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ أتته امرأة فقالت : إني تصدقت على أُمي بجارية ، وإنها ماتت . قال : فقال : « وجب أجرك وردها عليك الميراث » . (رقم ١٥٧ / ١١٤٩) .
كما رواه من طرق أخرى عن عبد الله بن عطاء . وفي بعضها عن سليمان بن بريدة ، بدلاً من عبد الله بن بريدة .

ويلاحظ الاختلاف بين رواية الأم وهذه الروايات التي فيها أن السائل امرأة ، ولم يلتفت إلى ذلك البيهقي ، بل نظر إلى السند ، وقال : أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن عبد الله بن عطاء . (المعرفة ٤ / ٥٥٣) .

وفي الموطأ (٢ / ٧٦٠) (٣٦) كتاب الأقضية - (٤١) باب صدقة الحي عن الميت - عن مالك أنه بلغه أن رجلاً من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج تصدق على أبويه بصدقة ، فهلكا ، فورث ابنهما المال ، وهو نخل فقال : قد أُجِرْتُ في صدقتك ، وخذها بميراثك . (رقم ٥٤) .
قال ابن عبد البر : روى هذا الحديث من وجوه .

[١٧٢٢] انظر تخريج الأثر رقم [١٧١٦] - قال ابن حجر : فيه انقطاع ، إلا أنهم من أهل البيت .

[١٧٢٣] نقل هذا البيهقي في المعرفة (٥ / ٢٠) .

[١٧٢٤] قال الشافعي رحمته الله : أخبرنا إبراهيم بن محمد ^(١) عن جعفر بن محمد عن أبيه : أنه كان يشرب من سقايات كان يضعها الناس بين مكة والمدينة . فقلت : أو قيل له ؟ فقال : إنما حرمت علينا الصدقة المفروضة .

[١٧٢٥] قلت : أخبرنا سفيان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن حويطب بن عبد العزى عن عمر بن الخطاب رحمته الله قال : استعملني . . .

[١٧٢٦] أخبرني مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن

(١) في (ب) : « إبراهيم عن محمد » وهو خطأ ، وما أثبتناه من (ص، ح) والسنن الكبرى والمعرفة .

[١٧٢٤] لم أعر عليه عند غير الشافعي ، وقد نقله البيهقي بسنده عنه في السنن الكبرى (٦ / ١٨٣) والمعرفة (٥ / ٢٠) .

[١٧٢٥] هذا الحديث منقطع متناً وإسناداً - كما قال البيهقي في المعرفة - (٥ / ٢٠ - ٢١) .

وهو متفق عليه :

* نخ : (٢ / ٣٣٤) (٩٣) كتاب الأحكام - (١٧) باب رزق الحاكم والعاملين عليها - عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد بن أخت نمر أن حويطب بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره أنه قدم على عمر في خلافته ، فقال له عمر : ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً ، فإذا أعطيت العمالة كرهتها ؟ فقال : بلى ، فقال عمر : ما تريد إلى ذلك ؟ قلت : إن لي أفراساً وأعبداً وأنا بخير ، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين .

قال عمر : لا تفعل ، فإنني كنت أردت الذي أردت ، فكان رسول الله صلوات الله عليه يعطيني العطاء ، فأقول : أعطه أفقر إليه مني ، حتى أعطاني مرة مالا ، فقلت : أعطه أفقر إليه مني .

فقال النبي صلوات الله عليه : « خذه فتموله ، وتصدق به ، فما جاءك من هذا المال - وأنت غير مشرف ولا سائل - فخذ ، وإلا فلا تتبعه نفسك » . (رقم ٧١٦٣) .

* م : (٢ / ٧٢٣ - ٧٢٤) (١٢) كتاب الزكاة - (٣٧) باب إباحة الأخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا إشراف - من طريق عمرو بن الحارث عن ابن شهاب به .

وعن قتيبة بن سعيد ، عن ليث ، عن بكير ، عن بسر بن سعيد ، عن ابن الساعدي المالكي أنه قال : استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة ، فلما فرغت منها ، وأديتها إليه أمر لي بعمالة ، فقلت : إنما عملت لله ، وأجرى على الله ، فقال : خذ ما أعطيت ، فإنني عملت على عهد رسول الله صلوات الله عليه فعملني ، فقلت مثل قولك ، فقال لي رسول الله صلوات الله عليه : « إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق » .

وعن هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن ابن السعدي أنه قال : استعملني عمر بن الخطاب رحمته الله على الصدقة بمثل حديث الليث . (رقم ١١١ - ١١٢ / ١٠٤٥) .

[١٧٢٦] * ط : (٢ / ٥٦٢) (٢٩) كتاب الطلاق - (١٠) باب ما جاء في الخيار .

ولفظه : كان في بريرة ثلاث سنن ، فكانت إحدى السنن الثلاث أنها أعتقت فخيرت في زوجها . وقال رسول الله صلوات الله عليه : « الولاء لمن أعتق » .

ودخل رسول الله صلوات الله عليه والبرمة تفور بلحم ، فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت ، فقال رسول الله صلوات الله عليه : « ألم أر برمة فيها لحم ؟ » قالوا : بلى ، يا رسول الله ، ولكن ذلك لحم تصدق به =

عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أن رسول الله ﷺ دخل فَقَرَّبَ إليه خبز وأُدم من آدم البيت ، فقال : «أَلَمْ أَرَبْرمةَ لحمٍ» ، فقالوا : ذلك شىء تصدق به على بريرة فقال : « هو لها صدقة وهو لنا هدية » .

[٣٠] الخلاف فى الحبس ، وهى الصدقات الموقوفات (١)

[١٧٢٧] وقال شريح : لا حبس عن فرائض الله عز وجل .

[١٧٢٨] أخبرنا سفيان ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : جاء عمر إلى النبی ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنى أصبت مالاً لم أصب مثله قط ، وقد أردت أن أتقرب به إلى الله عز وجل ، فقال رسول الله ﷺ : « حبس أصله ، وسبب ثمرته » .

(١) جاء فى نسخة (ت) قبل هذا العنوان مانصه : وترجم - يعنى الربيع - بعد ترجمة السائبة عقيب ترجمة الخلاف فى النذور فى غير طاعة الله عز وجل .

= على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة . فقال رسول الله ﷺ : « هو عليها صدقة ، ولنا هدية » .
* خ : (٣ / ٤٠٧) (٦٨) كتاب الطلاق - (١٤) باب لا يكون بيع الأمة طلاقاً - عن إسماعيل بن عبد الله ، عن مالك به . (رقم ٥٢٧٩) .
* م : (٢ / ١١٤٤ - ١١٤٥) (٢٠) كتاب العتق - (٢) باب إنما الولاء لمن أعتق - عن أبى الطاهر ، عن ابن وهب ، عن مالك به . (رقم ١٤ / ١٥٠٤) .
[١٧٢٧] * مصنف ابن أبى شيبة : (٦ / ٢٥١) كتاب البيوع والأقضية - (١١٤) باب فى الرجل يجعل الشىء حبساً فى سبيل الله . (رقم ٩٧٢) .

عن وكيع ، وابن أبى زائدة ، عن مسعر ، عن أبى عون ، عن شريح قال : جاء محمد بمنع الحبس .
* السنن الكبرى : (٦ / ١٦٢ - ١٦٣) كتاب الوقف - باب من قال : لا حبس عن فرائض الله عز وجل - من طريق الحميدى ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب قال : أتيت شريحاً فى زمن بشر بن مروان - وهو يومئذ قاضٍ ، فقلت : يا أبا أمية أفتنى ، فقال : يا بن أخى إنما أنا قاضٍ ولست بمفت . قال : فقلت : إنى والله ما جئت أريد خصومة إن رجلاً من الحى جعل داراً حبساً ، قال عطاء : فدخل من الباب الذى فى المسجد فى المقصورة ، فسمعته حين دخل ، وتبعته ، وهو يقول لحبيب الذى يقدم الخصوم إليه : أخبر الرجل أنه لا حبس عن فرائض الله عز وجل .
ومن طريق جعفر بن عون ، عن مسعر ، عن أبى عون ، عن شريح ، قال : جاء محمد ﷺ بمنع الحبس .

كما نقل البيهقى من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم قال : سمعت الشافعى يقول : قال مالك : الحبس الذى جاء محمد ﷺ بإطلاق هو الذى فى كتاب الله عز وجل : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ .

ومعنى لا حبس عن فرائض الله ، أى لا حبس عن فرائض الله تعالى فى الميراث .

[١٧٢٨] سبق برقم [١٧١٤] وخرج هناك .

[١٧٢٩] قال الشافعي رحمه الله : أخبرني غير واحد من آل عمر ، وآل علي : أن عمر ولي صدقته حتى مات وجعلها بعده إلى حفصة ، وولي علي عليه السلام صدقته حتى مات ، ووليها بعده الحسن بن علي - عليهما السلام ، وأن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وليت صدقتها حتى ماتت عليها السلام ، وبلغني عن غير واحد من الأنصار أنه ولي صدقته حتى مات .

(٣٦) كتاب الهبة (١)

[١] العمرى (٢)

[١٧٣٠] قال الشافعي رحمه الله عليه : وهو يروى عن ربيعة إذ ترك حديث

(١) لم يجد البلقيني هنا ما يتعلق بالهبة فنقل أبواباً من اختلاف مالك والشافعي ، واختلاف العراقيين ، وطبعت هذه في هامش البولاقية - ولما كانت هذه ستأتي فقد حذفناها اكتفاء بوجودها هناك .
(٢) في (ب ، ت) : « وفي بعض النسخ مما ينسب للأمر في العمرى » وهي عبارة البلقيني ؛ لأن هذا الباب منقول من الترتيب الأصل الذي تمثله نسخة (ص) وأصله في الجنايات فنقل من هناك .

[١٧٢٩] انظر تخريج رقم [١٧١٦] .

[١٧٣٠] روى الشافعي هذا الحديث عن مالك ، عن ابن شهاب به ، في كتاب اختلاف مالك والشافعي رقم [٣٧٢١] .

ولفظه : « أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه فإنها للذي يعطاها لا ترجع إلى الذي أعطها ؛ لأنه أعطى عطاء وقعت فيه الموارث » . والضمير في « وهو » يرجع إلى مالك .
* ط : (٢ / ٧٥٦) (٣٦) كتاب الأقضية - (٣٧) باب القضاء في العمرى . (رقم ٤٣١) . وفيه : « لا ترجع إلى الذي أعطها أبدا » .
* م : (٣ / ١٢٤٥) (٢٤) كتاب الهبات - (٤) باب العمرى - عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به . (رقم ١٦٢٥ / ٢٠) .

ومن طريق الليث (بن سعد) عن ابن شهاب بهذا الإسناد : « من أعمر رجلاً عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها ، وهي لمن أعمر ولعقبه » .

وفي رواية : « أيما رجل أعمر عمرى فهي له ولعقبه » . (رقم ١٦٢٦ / ٢١) .
ومن طريق ابن جريج ، عن ابن شهاب به ، ولفظه : « أيما رجل أعمر رجلاً عمرى له ولعقبه فقال : قد أعطيتكها وعقبك ما بقي منكم أحد ، فإنها لمن أعطيتها ، وإنها لا ترجع إلى صاحبها ، من أجل أنه أعطى عطاء وقعت فيه الموارث » . (رقم ١٦٢٥ / ٢٢) .

ومن طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن جابر قال : إنما العمرى التي : أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول : هي لك ولعقبك ، فأما إذا قال : هي لك ما عشت فإنها ترجع إلى صاحبها .

قال معمر : وكان الزهري يفتى به .

ومن طريق يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : سمعت جابر بن عبد الله =